ورشة عمل حول القيادة والنوع الاجتماعي

بيروت – تموز (يوليو) 2010

أنجزت المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق) ورشة عمل تدريبية في مجال القيادة والنوع الاجتماعي في مخيم برج البراجنة في بيروت خلال الفترة 20 و21 تموز (يوليو) 2010 و23 و24 من الشهر نفسه، وذلك في مقر جمعية الأخوة للعمل الثقافي الاجتماعي. وتندرج هذه الورشة في إطار برنامج المنظمة بعنوان "النهوض الجندري بحقوق اللاجئات الفلسطينيات في لبنان" الموجه للمؤسسات والمراكز المحلية العاملة في الوسط الفلسطيني لا سيما التي تستهدف النساء والشابات والفتيات، والذي تنفذه بدعم من صندوق الأمم المتحدة لدعم المساواة بين الجنسين لتعزيز التمكين السياسي والإقتصادي للمرأة (**UNIFEM**)

اختارت "حقوق" 16 شاباً وشابة سبق أن شاركوا في ورشتي عمل في مخيم نهر البارد في شمال لبنان وفي صيدا، وعمل المدربون/ات على تطوير معرفة المشاركين حول مفهوم النوع الاجتماعي.

وفي سياق عملية "كسر الجليد" بين المدربين/ات والمشاركين/ات، عملت مديرة البرامج في "حقوق" السيدة رولا بدران، في مستهل ورشة التدريب، على شرح مضمون برنامج "النهوض الجندري بحقوق اللاجئات الفلسطينيات في لبنان"، وخاضت نقاشا مثمراً مع المشاركات والمشاركين، اللواتي/الذين قدموا انفسهن/هم مهنياً وكيف تنظرن/ينظرون الى قيمة المرأة في المجتمع. وتبين من خلال النقاش أن البعض أسهمن/أسهموا في عرض تجاربهن/هم، فيما أخريات/آخرون تحدثوا في العموميات.

وبشأن التوقعات حول الفائدة الممكن اكتسابها من الورشة، فإن آراء المشاركات/المشاركين تلخصت على النحو التالي: الإسهام في تقوية مفهوم القيادة للمرأة في المجتمع وزيادة الثقة بالنفس، واكتساب معلومات جديدة حول المهارات القيادية العامة وللمرأة، والفضول لمعرفة كيف تفكر النساء، والإسهام في كسر العدائية في المجتمع اتجاه المرأة، والدفاع عن حقوق المرأة، واكتساب المعارف العامة عن المرأة، وتعديل وتغيير بعض المفاهيم الخاطئة.

وفي سياق التدريب، عمدت المدربة منار زعيتر إلى سبر كيف ترى المشاركات/ون عملية اشتراك المرأة في الحياة السياسية والمفاهيم والقيود. وبعد نقاش مع المشاركات/ين حول الأجوبة التي قدمنها/وها، صححت السيدة زعيتر بعض المفاهيم الخاطئة عن الحق في المشاركة السياسية، وأكدت على الحق في مشاركة المرأة في العملية السياسية، من خلال تقديم أمثلة عن الحياة السياسية في لبنان.
وخلال نقاش حول أين يمكن للمرأة ان تمارس دوراً قياديا وأين لا يمكن لها ذلك، قدمت المدربة شرحاً حول

آخذة في الحسبان الفوارق البيولوجية وأبرزها الدور الإنجابي للمرأة. وبينت كيف أن بعض القوانين قد تتسبب في الحرمان من بعض الحقوق، وقدمت أمثلة على ذلك من الواقع في بنغلادش ومصر وبلدان اخرى.

وشددت المدربة على ضرورة ربط المشاركة السياسية بالمواطنية، حيث يتوجب ان تشارك المرأة والرجل من دون اي تمييز، في التصويت وحرية المشاركة في النشاطات والوصول الى كل المراتب السياسية ...الخ.
وعرضت كذلك للتجربة الفلسطينية في سياق مسألة المشاركة السياسية للمرأة، وتمت الإشارة الى انه في العام 1997 حين نظمت اول انتخابات في قطاع غزة والضفة الغربية، كانت نسبة مشاركة المرأة 32% مقابل 58% للرجال، وترشحت 10 نساء من خلال الأحزاب و18 كمستقلات. والنتيجة كانت فوز 5 نساء في البرلمان الفلسطيني مقابل 83 رجلاً.
وفي مستوى القيادة في الإدارة العامة كان هناك 26 مديرة مقابل 202 مديراً، وكانت نسبة تمثيل النساء في المجالس البلدية والقروية 13 من أصل 3081، وفي سلك القضاء 3 نساء فقط، وفي السلك الديبلوماسي سيدتين فقط، وفي المراكز القيادية العليا لم تكن هناك أي امرأة.

بدورها تناولت المدربة جمانة مرعي موضوع "القيادة والنوع الاجتماعي" وعمدت الى عقد جلسة "عصف فكري" حول خصائص القيادة، وطلبت من المشاركات/ين وضع تعريف لمفهوم القيادة. ومن خلال تحليل مخرجات جلسة العصف الفكري ورؤية المشاركات/ين لتعريف مفهوم القيادة، استخلصت بأن إجابات المشاركين أبرزت بأن النساء تتأثرن ولا تؤثرن، وأنهن يفتقدن إلى الشجاعة والثقة بالنفس والشخصية القوية واظهار المهارات. ورأت من خلال ذلك بأن في "لا وعينا نربط القيادة بالسلطة، لذلك نرتبط (كنساء) بالرجال"، مشددة على ضرورة عدم الخلط بين القيادة بشكل عام وبين القيادة السياسية (السلطة)، ومقدمة أمثلة من الواقع الفلسطيني حيث بعض النساء خضن تجارب غيرت بعض الوقائع، بغض النظر عن محدودية ما أنجز، إذ قدمن نموذجاً قيادياً نسوياً.

وبشأن ما قدم من تعريفات من قبل المشاركات/ين حول مفهوم القيادة، صححت السيدة مرعي التعريفات تلك وكذلك خصائص القائدة/القائد.

وإلى ذلك، تم التنويه إلى أهمية إستخدام الإعلام في نشر المساواة والديموقراطية والمشاركة، وكيفية الاتصال بوسائل الإعلام. وتناولت ورشة التدريب أيضا قضية "الصراع" على المستويات العامة والفردية: تعريفاته، أسبابه، الحوار، المفاوضات، والوساطة.

وختمت السيدة بدران ورشة التدريب بخوض حوار مع المشاركات/المشاركين حول النتائج التي انتهت اليها الورشة، والفائدة من الورشة، وفق رؤية المشاركات/المشاركين وتوقعاتهم التي تم استعراضها في اليوم التدريبي الأول.